فقال عيسى لا تفعل فانه ان عاش وقع شر فقال الملك لا عليك قال
عيسى ان احييته تتركني انا وامي نذهب حيث نشا قال نعم فدعا الله
تعالى فعاش الغلام فلما راه اهل مملكته قد عاش تبادروا بالسلاح وقالوا
اكلنا هذا حتى اذا دنا موته يريد ان يستخلف علينا ابنه فياكلنا كما
اكلنا ابوه فاقتتلوا وذهب عيسى وامه فمر بالحواريين وهم يصطادون
السمك فقال لهم ما تصنعون قالوا نصطاد السمك قالوا ومن انت قال
عيسى بن مريم عبد الله ورسوله فقالوا امنا اي صدقنا بالله واشهد
يا عيسى بانا مسلمون لتشهد لنا يوم القيمة حين تشهد الرسل لقومهم
وعليهم ربنا امنا بما انزلت من الانجيل واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا
مع الشاهدين لك بالتوحيد الله او مع النبيين الذين يشهدون
لاتباعهم او مع امة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم شهدا على الناس
وقال الحسن لانهم كانوا قصارين سموا بذلك لانهم كانوا يحورون الثياب
اي يبيضونها وعلى الاول سموا حواريين لبياض ثيابهم وقال عطا
سلمت مريم عيسى الى اعمال شتى فكان اخر ما دفعته الى الحواريين
وكانوا قصارين وصباغين فدفعته الى رئيسهم ليتعلم منه فاجتمع
عنده ثياب وعرض له سفر فقال يا عيسى انك قد تعلمت هذه الحرفة
وانا خارج في سفر لا ارجع الى عشرة ايام وهذه ثياب مختلفة الالوان
وقد علمت على كل واحد منها بخيط على اللون الذي يصبغ به فيجب ان
تكون فارغا منها عند قدومي وخرج فطبخ عيسى جبا واحدا على
لون واحد وادخله جميع الثياب وقال كوني باذن الله على ما اريد
منك فقدم الحواري والثياب كلها في الجب فقال لها فعلت قال فرغت
منها قال اين هي قال في الجب قال كلها قال نعم قال لقد افسدت
تلك الثياب فقال قم فانظر فاخرج عيسى ثوبا اصفر وثوبا اخضر وثوبا

احمر

احمر الى ان اخرجها على الالوان التي ارادها فجعل الحواري يتعجب ويعلم
ان ذلك من عند الله فقال للناس تعالوا فانظروا فامن هو واصحابه
فهم الحواريون وقال الكلبي وعكرمة الحواريون الاصفيا وهم كانوا
اصفيا عيسى اول من امن به وكانوا اثني عشر من الحور وهو البياض
الخالص وحوار الرجل صفوته وخالصته وقيل للحضريات الحواريات
لخلوص الوانهن ونظافتهن قال القايل فقل للحواريات يبكين غيرنا
ولا يبكنا الا الكلاب النوابح قال الله تعالى ومكروا اي كفار بني
اسرايل الذي احس عيسى منهم الكفر به وذلك ان عيسى عليه الصلاة
والسلام بعد اخراج قومه اياه وامه عاد اليهم مع الحواريين وصاح
فيهم بالدعوة فهموا بقتله وتواطيوا على الفتك به ووكلوا من
يقتله غيلة ومن با الكسران يخدع عيسى فيذهب به الى موضع فاذا
صار اليه قتله فذلك مكرهم لان المكر من المخلوق الخبث والخديعة
واما من الخالق وهو قوله تعالى ومكر الله اي بهم والله خير الماكرين
اي اعلمهم به فقال الزجاج مجازاتهم على مكرهم فسمي الجزا باسم الابتدا
لانه في مقابلته كقوله تعالى الله يستهزئ بهم وهو خادعهم ومكر
الله تعالى بهم في هذه الاية ان القى شبهه على صاحبهم الذي اراد قتل
عيسى حتى قتل وذلك ان عيسى استقبل رهطا من اليهود فلما راوه قالوا
قد جا الساحر ابن الساحرة والفاعل ابن الفاعلة فقذفوه وامه
فلما سمع ذلك دعا عليهم ولعنهم فمسخهم الله خنازير فلما راى ذلك
يهودا راس اليهود واميرهم فزع لذلك وخاف دعوته فاجتمعت كلمة
اليهود على قتل عيسى وساروا اليه ليقتلوه فبعث الله اليه جبريل
فادخله في خوخة في سقفها كوة فرفعه الله الى السما من تلك الكوة
فامر يهودا راس اليهود رجلا من اصحابه ان يدخل الخوخة ويقتله

Copyright © King Saud University